



العنف المجتمعي وسياسات الأمن البديلة
عابدين... مجتمع بين برائن وأحضان الدولة
الفريق البحثي: أمنية خليل – علي الرجال

مايو 2013

www.nazra.org

لماذا عابدين؟

- وقوع أغلب مؤسسات الدولة ودوائرها بالمنطقة، وعلى رأسها وزارة الداخلية.
 - التفاعل اليومي للحي كمجتمع مع الدولة.
 - استقرار المنطقة تاريخيا.
 - تأثير الثورة المباشر على الحي وسكان.
-

المعلومات الديموغرافية

- منتصف القاهرة الكبرى جغرافيا، وإداريا يقع في الجزء الغربي من محافظة القاهرة.
- الحد الشرقي: حي الموسكى والدرب الأحمر.
- الحد الغربي: قصر النيل، والحد الشمالي: الأزبكية.
- الحد الجنوبي: السيدة زينب. يبلغ عدد سكانه حوالي ٧٦٥٧٢ نسمة، ومساحته الكلية ٦.٦ كيلومتر مسطح.
- يحتوي حي عابدين علي ١٠ شياخات هم: غيط العدة، الدواوين، باب اللوق، الساحة، الفوالة، البلاقسة، الشيخ عبد الله، الجزيرة، السقاين، رحبة عابدين.

التركيبة السكانية

- تتنوع التركيبة السكانية للحي.
 - وتضم المنطقة أطراف مختلفة من المصريين.
 - ويعد تصنيف المنطقة طبقيا أمر صعب نسبيا.
 - وجود شريحة عريضة من الطبقة الوسطى.
 - الحرفيين والتجار المتنوعين في طبيعة العمل.
 - طبقة وسطى ولكن على كل الأحوال يغلب طابع الرقي العمراني
 - السوريين.
-

عابدين كانعكاس لمنظومة الحكم

- تأسيس الدولة القومية الحديثة.
 - السلطة ومؤسسات الدولة.
 - أغلب الوزارات السيادية مثل الداخلية والعدل ووزارات مثل الصحة ومجلسي الشعب والشورى.
 - يقع مجمع التحرير رمز البيروقراطية.
 - التخطيط.
 - الخدمات مثل مياه الشرب والكهرباء والمواصلات والصرف الصحي.
-

المنهج

- عمل أكثر من 50 مقابلة فردية تنوعت بين مقابلات طويلة في العمق ومقابلات سريعة ووسط.
 - عمل بورتين بحثيتين: الأولى مع أعمار متوسط وشابة والثانية مع أعمار متقدمة.
 - دراسة اللجنة الشعبية الرئيسية في عابدين.
 - تفاعل مؤسسة الداخلية مع المنطقة وقسم عابدين.
 - دراسة دور الأمين والمخبر بها.
-

المرحلة الأولى من البحث

- كيف تم العمل خلال المرحلة الأولى وطبيعة الأسئلة.
 - توجهت أغلب الأسئلة البحثية إلى ثلاث شرائح اجتماعية تحديدا في المنطقة: البرجوازية (المتمثلة في أهالي المنطقة من كبار الموظفين والأطباء وشباب تلك الشريحة).
 - والطبقات الشعبية من قاطني المنطقة سواء من العاملين بها أو خارجها.
 - أصحاب المحلات والمطاعم وبعض الحرفيين، والباعة في الأسواق سواء من المستقرين أو الجائلين.
-

المرحلة الأولى من البحث

بؤرة بحثية تكونت من عشرة أفراد وضمت:

- إحدى اللجان الشعبية الرئيسية والتي استمرت نسبياً حتى الآن وكان حاضر فيها رئيسها وبعض شبابها.
- بعض النوبيين، الحرفيين، وبعض أبناء الطبقة المتوسطة العليا والوسطى.
- كان أهم نتائج تلك البؤرة هي التعرف بعمق على سردية أهالي المنطقة عنها وعن ذواتهم وأشكال ممارستهم الاجتماعية وعلاقتهم ببعض وهي: عابدين أرقى منطقة شعبية.

قسم عابدين

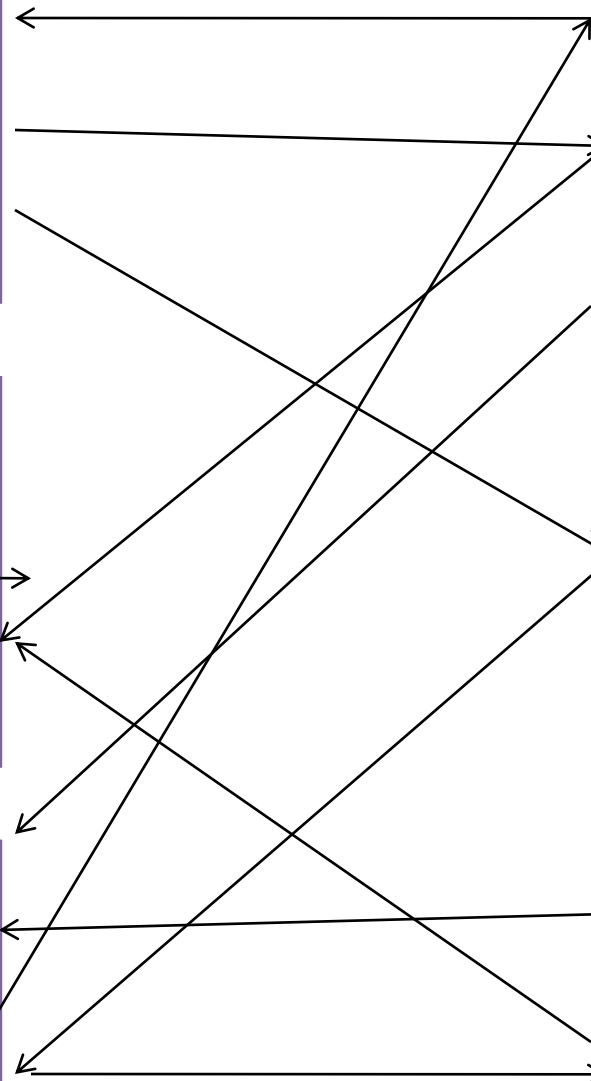
بقية مؤسسات
الدولة

الأفراد

التجار والحرفيين

اللجان الشعبية

الداخلية



سؤالى الأمن والمجال العام

- ما هو مفهوم الأمن والأمان بشكل جمعى وفردى لأهالى المنطقة؟.
 - ما هى العلاقة مع مؤسسة الداخلية والقسم؟.
 - ما هى المشكلات الأمنية التى يواجهها السكان؟.
 - ما هى طبيعة العلاقة بين أفراد الأمن والسكان والعاملين بالمنطقة ونشاطاتهم الاقتصادية؟.
-

عن المجال العام

- ما هي طبيعة المجال العام؟.
 - كيف تقسم وتهيكّل الفضاءات العامة وما تأثير تلك المساحات وطبيعتها؟ ما هي سردية المنطقة عن نفسها وكيف تؤثر تلك السردية على خلق وإعادة إنتاج المجال العام والمباح والمجرم بها؟.
-

المرحلة الثانية

علاقات الرجولية ووضع المرأة وجسدها بالمنطقة

- لماذا يختفي التحرش الجسدي العنيف من مساحات معينة بالمنطقة؟ ما هو دور التجمعات المختلفة في إنتاج الظاهرة وفي التعامل مع الظاهرة؟.
 - كيف يؤثر وجود الداخلية ومؤخراً الانتشار الكثيف على علاقات الرجولية بالمنطقة؟ كيف يؤثر ذلك على المرأة وعلاقتها بتلك المؤسسة؟.
 - ما هي تحديات النوع الذي يفرضها ذلك الوجود؟
-

المرحلة الثانية

علاقات الرجولية ووضع المرأة وجسدها بالمنطقة

- تمحورت الأسئلة حول: هل يوجد تحرش في عابدين؟ ما هي كيفية بناء مفهوم الحي عن التحرش؟
 - كيف يعبر الأفراد عن رغباتهم ورجوليتهم وأنوثتهم بالمنطقة؟.
 - ما هي المساحات التي يمكن تواجد المرأة بها وعلاقة تلك المساحات بالزمن والعمر والنوع؟.
-

النتائج

- الاختلاف الجذري بين المساحات والمواقيت المختلفة.
 - اختلاف المساحات باختلاف التوقيت.
 - التحرش والأمن المركزي.
 - الفرق بين الملاطفة والمعاكسة والتحرش.
 - ذكورية المنطقة ودورها الحماية.
 - حصار الأسوار لجسد المرأة وعزله عن حماية المجتمع في محيط الداخلية.
 - الوضع الأمني المعقد بين الحي والداخلية؛ مما خلق علاقة عضوية في التأمين المتبادل.
-

النتائج

- سردية المنطقة عن نفسها والمساعدة في خلق مجال عام آمن إلي حد بعيد في قلب المنطقة: **”عابدين أرقى منطقة شعبية”**.
- تفاقم أزمة التحرش والانتهاك عند الأطراف.
- دور المنطقة في مضادة أحداث الاغتصاب التي وقعت في حيز ميدان التحرير.
- تنافس ذكوري بين أهالي المنطقة وما يسموه بلطجية التحرير مؤخراً والداخلية.
- حرق خيم التحرير في الواقعة الأخيرة.



العنف المجتمعي وسياسات الأمن البديلة

المحتوى منشور برخصة المشاع الإبداعي المنسوب للمصدر-غير تجاري، الإصدار 3.0 غير المؤنّنة
<http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0>



www.nazra.org